



# إدارة المخاطر

المحاضرة السابعة

إعداد: أ. زين العابدين عبد الحميد

## محتويات المحاضرة: مخاطر أسعار الفائدة

### أولاً: مفهوم مخاطر أسعار الفائدة

- ١- تعريف مخاطر أسعار الفائدة
- ٢- مصادر مخاطر أسعار الفائدة

### ثانياً: الأساليب المستخدمة لقياس مخاطر أسعار الفائدة

- ١- قياس الفجوة
- ٢- المحاكاة

### ثالثاً: الأساليب المستخدمة في التحوط من مخاطر أسعار الفائدة

- ١- مطابقة آجال الاستحقاق
- ٢- القروض ذات معدلات الفائدة المتغيرة
- ٣- مشتقات أسعار الفائدة
- ٤- الحدود العليا لسعر الفائدة
- ٥- الحدود الدنيا لسعر الفائدة
- ٦- أطواق سعر الفائدة

## أولاً: مفهوم مخاطر أسعار الفائدة

إن احتمال حدوث اختلاف في معدلات العائد المتوقعة ومعدلات العائد الفعلية بسبب حدوث تغيير في أسعار الفائدة السوقية خلال مدة الاستثمار يسمى مخاطر أسعار الفائدة. وتعتبر مخاطر أسعار الفائدة من أهم العناصر المسببة لخطر السوق، فعندما ارتفعت أسعار الفائدة بشكل حاد في عام ١٩٩٤ انخفضت قيمة الأوراق المالية التي تحتفظ بها البنوك بأكثر من ٧.٨ بليون دولار.

### ١- تعريف مخاطر أسعار الفائدة

هي المخاطر الناشئة عن تعرض المصرف لتحركات معاكسة وغير متوقعة في أسعار الفائدة، حيث أن هذا التغيير يؤثر على أرباح البنك من خلال تأثيره على صافي دخل الفائدة المتوقع تحقيقه مما ينعكس على قيمة أصول البنك وخصومه.

**مثال:** إذا قام بنك بمنح قرض لعميل في سنة ٢٠٢١ لمدة ٥ سنوات بسعر فائدة ثابت مقداره ٨٪ في حين أن أسعار الفائدة الحالية في السوق هي ١٠٪ للحصول على قروض من مخاطر مماثلة بالتالي يكون البنك قد فقد فرصة الحصول على فائدة بمعدل أعلى لمدة ٥ سنوات من القرض.

### ٢- مصادر مخاطر أسعار الفائدة

قسمت لجنة بازل للرقابة المصرفية إلى عدة أنواع:

**خطر إعادة التسعير:** هو الخطر الذي ينشأ عن الاختلافات الزمنية أو عدم التطابق في تواريخ الاستحقاق وفي تغيرات أسعار الفائدة لأصول وخصوم البنك.

**مثال:** بفرض أن أحد البنوك لديه ودائع من العملاء بسنة ٢٠٢٢ بقيمة ١٠٠/ مليون دولار ويمنح عليها فائدة بقيمة ٩٪، وقرر منح مبلغ هذه الودائع كقروض لمدة ٥ سنوات بفائدة سنوية ١٠٪، وبالتالي في نهاية سنة ٢٠٢٢ سيكون البنك حقق أرباح قدرها (١٪ \* ١٠٠ مليون \$ = ١ مليون \$).

ولنفترض في سنة ٢٠٢٣ ارتفعت أسعار الفائدة للودائع لقيمة ١١٪ سنوياً، فإن المصرف سيحقق خسائر في نهاية سنة ٢٠٢٣ بقيمة (١٪ \* ١٠٠ مليون \$ = ١ مليون \$).

**مخاطر الخيار:** هي المخاطر الناتجة عن الخيارات الضمنية والصريحة والمتعلقة بأصول وخصوم البنك.

**مثال:** قيام عميل حصل على قرض لمدة ٥ سنوات بتسديد قيمته قبل تاريخ الاستحقاق أو أن يقوم المودع بسحب وديعته لدى البنك قبل التاريخ المتفق عليه.

## ثانياً: الأساليب المستخدمة لقياس مخاطر أسعار الفائدة

١- **قياس الفجوة:** يعتبر قياس الفجوة أحد الأساليب الأساسية لقياس مخاطر أسعار الفائدة وذلك:

الفجوة = الموجودات الحساسة لسعر الفائدة - المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة  
إذا كانت الموجودات الحساسة للتغير في سعر الفائدة أكبر من المطلوبات الحساسة للتغير في سعر الفائدة وذلك يعني أن الفجوة موجبة أي أن الموجودات يعاد تسعيرها قبل المطلوبات ويتم تمويل الأصول قصيرة الأجل بالالتزامات طويلة الأجل مما يعني أن ارتفاع الفوائد سيحقق أرباح للبنك.

٢- **المحاكاة:** يستخدم هذا الأسلوب للتخطيط الدقيق للتطورات في الميزانية العمومية وقائمة الدخل في المنشأة وذلك بالاعتماد على عدة سيناريوهات خارجية مختلفة للشركات فهي أشبه بتصوير فيديو للمنشأة خلال فترة زمنية معينة. مثل محاكاة هامش صافي الفائدة المتوقع الحصول عليه، حيث تساعد المحاكاة في تحليل الآثار المحتملة لأسعار الفائدة على الأرباح الحقيقية وتساعد إدارة المخاطر في البنوك على الحصول على صورة شاملة للأرباح والمخاطر المتوقعة.

## ثالثاً: الأساليب المستخدمة في التحوط من مخاطر أسعار الفائدة

١- **مطابقة آجال الاستحقاق:** يعتبر من أكثر الأساليب البديهية والتقليدية لإدارة مخاطر أسعار الفائدة من خلال استخدام الالتزامات الحساسة لسعر الفائدة في تمويل موجودات حساسة أيضاً لسعر الفائدة لها نفس الاستحقاق.

**مثال:** لدى المصرف وديعة لمدة عام واحد، بإمكان هذا المصرف أن يمنح قرض لأحد زبائنه لمدة عام واحد ويستخدم هذه الوديعة في تمويله وبهذه الطريقة يتجنب المصرف مخاطر سعر الفائدة.

٢- **القروض ذات معدلات الفائدة المتغيرة:** من خلال منح قروض ذات معدلات فائدة عائمة أي يكون معدل الفائدة للقرض الممنوح متغير حسب أسعار الفائدة السائدة في السوق.

**مثال:** عميل اقترض مبلغ ٥٠٠٠٠ دولار من أحد البنوك وكانت شروط القرض تنص على أن يدفع فائدة سنوية ٦٪. في هذه الحالة يجب عليه أن يدفع عن ستة أشهر (٥٠٠٠٠ \* ٦٪ = ١٥٠٠ دولار).  
بفرض في النصف الثاني من السنة الأولى للقرض ارتفع معدل الفائدة في السوق إلى ٧.٥٪ وبالتالي على المقرض أن يدفع عن الستة أشهر الثانية (٥٠٠٠٠ \* ٧.٥٪ = ١٨٧٥ دولار).

**مشتقات أسعار الفائدة:** هي أدوات مالية مرتبطة بسلعة أو مؤشر يمكن من خلالها بيع وشراء المخاطر المالية في الأسواق.

**مثال:** التوريق وهو نقل الأصول ذات الحساسية الكبيرة للمخاطر وذات الأمد الطويل (كسندات الرهن العقاري لثلاثين سنة) لخارج الميزانية العمومية للبنك وبالتالي يصبح البنك أكثر قدرة على تقليل التعرض لمخاطر أسعار الفائدة.

**٤- الحدود العليا لسعر الفائدة:** سقف سعر الفائدة: هو اتفاق بأن يقوم البائع بأن يدفع إلى المشتري أي زيادة في معدل سعر الفائدة السائد على الحد الأعلى المتفق عليه.

يقوم البنك المقترض بشراء الحد الأعلى من طرف ثالث مقابل وعد من الطرف الثالث بتسديد أي زيادة في معدلات الفائدة عن الحد المتفق عليه مما يضمن للمشتري أنه لن يدفع سعر فائدة أكثر من المتفق عليه خلال المدة المتفق عليها.

**٥- الحدود الدنيا لسعر الفائدة:** هو معاكس للحد الأعلى ويلجأ البنك لاستخدام الحد الأدنى عندما يتوقع انخفاض أسعار الفائدة في المستقبل.

**٦- أطواق سعر الفائدة:** هي مزيج بين عقد الحد الأعلى والحد الأدنى لسعر الفائدة، حيث تجمع اتفاقية واحدة بين الحالتين.

**مثال:** يتعهد فيه المقرض بالتنازل عن أي زيادة في معدل الفائدة السوقية عن المعدل المتفق عليه للمقرض في حال ارتفاع أسعار الفائدة وفي المقابل يتعهد المقرض بسداد الفرق بين معدل الفائدة السوقية ومعدل الفائدة المتفق عليه للمقرض في حال انخفاض أسعار الفائدة

**انتهت المحاضرة**